مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية

موقع المجلة & متاح على: www.jaess.journals.ekb.eg

دراسة تحليلية لإدمان الريفيين للإنترنت بمحافظة شمال سيناء

رائد عبد الناصر سلامة[1] و مروان مصطفي حسن[2]*

[1]قسم الاقتصاد والتنمية الريفية، كلية العلوم الزراعية البيئية، جامعة العريش، مصر.
[2]قسم ادارة مؤسسات الاسرة والطفولة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة العريش، مصر.

Cross Mark

الملخص

استهدف هذا البحث التعرف على مستوى ادمان الريفيين للإنترنت من وجهة نظرهم، وتم الاستعانة بالاستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع البيانات، وتم إجراء الدراسة بسبعة مراكز بمحافظة شمال سيناء حيث بلغت عينة الدراسة 110 مبحوث من الشباب الريفي بشمال سيناء. وتم جمع البيانات خلال 2019، وتم استخدم معامل مربع كاي واختبار "t"، بالإضافة إلى التكرار والنسب المئوية. وقد توصل البحث للنتائج التالية: مستوى الاستخدام المفرط للإنترنت كان متوسطاً وعالياً، ومستوى سيادة فكرة استخدام الإنترنت كان متوسطاً وعالياً، ,مستوى إهمال الحياة الاجتماعية كان ضعيفاً، ومستوى نقص التحكم كان ضعيفاً، عدم وجود فروق معنوية عند أي مستوى الاحتمالي بين الذكور والإناث في بعد الاستخدام المفرط للإنترنت، وسيادة فكرة استخدام الأنترنت، وإهمال الحياة الاجتماعية، ونقص التحكم، وجود علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة: مهنة المبحوث، والحالة الاجتماعية، مدة اشتراك المبحوث في خدمة الأنترنت، وبين المتغير التابع الاستخدام المفرط للإنترنت، وجود علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة: مهنة المبحوث، وعدد ساعات استخدام الأنترنت في اليوم، وسيادة فكرة استخدام الإنترنت، أن هناك علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة: مهنة المبحوث، والحالة الاجتماعية، وعدد ساعات استخدام الأنترنت في اليوم، مدة اشتراك المبحوث في خدمة الأنترنت وبين المتغير التابع إهمال الحياة الاجتماعية. وجود علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة: الحالة التعليمية للمبحوث سن المبحوث وبين المتغير التابع نقص التحكم، أن بأسباب استخدام الإنترنت وفقاً لآراء المبحوثين الريفيين بمنطقة الدراسة هي: الاتصال بالآخرين، والحصول على معلومات لتنمية ثقافات ومعارف الريفيين، ولأن الأنترنت يتوافق مع اهتماماتهم، وسهولة الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم، ومتابعة الأحداث اليومية الجارية، والتواصل مع العديد من الأصدقاء، وتدريب الأبناء على استخدام الانترنت باعتباره لغة العصر.

الكلمات الدالة: دراسة اجتماعية، إدمان، الإنترنت، الريف، شمال سيناء.

المقدمة

إن العصر الذى نعيشه هو عصر الثورة التكنولوجية والتغير المتسارع، والانفتاح الثقافي، والتي تعتمد على المعرفة العلمية المتقدمة والاستخدام الأمثل للمعلومات المتدفقة بمعدلات سريعة (أحمد، 2017: 3)، حيث أنه مع نهاية القرن العشرين وبداية الألفية الجديدة أدى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال الالكتروني إلى إنتاج وسائل الكترونية حديثة في التواصل الاجتماعي عملت على إحداث تغير في علاقات الأفراد الاجتماعية، وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم لم يقف أثرها عند مدى محدود داخل مجتمع معين بل امتد حتى شمل المجتمع الإنساني كله، ويأتي الإنترنت في مقدمة هذه الوسائل دون منافس إذ عمل أكثر من أي وسيلة أخري على إحداث تغيرات جذرية في بنية العلاقات الاجتماعية بين الناس، وفرض نفسه على المستوى العالمي حتى أصبح أسلوباً للتعامل اليومي ونمطاً للتبادل المعرفي بين شعوب العالم، وأصبح العصر الحديث عصر ثورة المعلومات والاتصالات، لما أحدثته شبكة الإنترنت من تغيرات جذرية في شتى نواحي الحياة في المجتمعات (بازينه، 2016: 423).

ولعل أكبر الإنجازات التي حققتها الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال والمعلومات أن المسافات لم تعد عقبة أمام تبادل الأنباء والمعلومات على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي، فلم يعد بمقدور أي سلطة حاكمة على مستوى العالم أجمع أن تحجب الحقائق عن مواطنيها (أبو زيد، 2007: 106).

وفي بعض استطلاعات الرأي أتضح أن هناك أكثر من مليار و800 مليون من الأفراد على مستوى العالم يستخدمون الأنترنت بشكل نظامي، وأن نسبة النمو في هذا الاستخدام من عام 2000 إلى 2009 قد بلغت 26 %. وأن نسبة 32% من مستخدمي شبكة الأنترنت يعانون من ادمان الأنترنت الشديد (العضيمي، 2010: 3-4).

وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن 62% ممن يستخدمون الأنترنت في مصر يستخدمونه للدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر وياهو، بينما يستخدمه 30% لمعرفة الأخبار وقراءة الجرائد، بينما يستخدمه 19% في التواصل مع الأبناء والأقارب في الخارج، وترتفع نسبة من يستخدمونه لهذا الغرض بين قاطني الريف بنسبة 24% عن قاطني المدينة (أحمد، 2017: 15).

وبين (فله،2009: 22) أن من أسباب استخدام الأنترنت، الاتصال، وتوطيد العلاقات الاجتماعية، وتكوين علاقات جديدة، الحاجة إلى الشعور بالانتماء، والتزود بالمعلومات، التثقيف، الانفتاح على العالم الخارجي، الحاجة إلى الشعور بالاستقلالية، الفضول، الهروب من المشاكل.

وقد أدى إقبال الريفيين على استخدام شبكة الأنترنت إلى التقليل من تفاعلهم الشخصي مع أفراد أسرهم وأصدقائهم بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، ولكن هذا الأمر لم يقلل من أهمية شبكة الأنترنت كوسيلة متعددة الاستخدامات لكونها متاحة للزوار على مدار الساعة مما يتيح لمستخدميها استقاء المعلومات من مصادرها الأولية، كما أنها تحتوى على كم هائل من المعلومات، ومصدر متجدد للأخبار، ويتميز بسرعة فائقة في توصيل المعلومات للجمهور المستهدف، ويقوم بتغطية شاملة للأحداث، والفورية في بث المعلومات حية ومباشرة فور وقوعها (أبو عرقوب، حمزة، 2012: 424).

أن شبكة الأنترنت انتشرت بشكل كبير جداً، فقد أصبحت تلعب دوراً هاماً في التأثير على المتلقي ومفاهيمه وعاداته وتقاليده، وأصبحت أحد المحددات الرئيسية التي تشارك في تحديد ملامح سلوك الأفراد، حيث أدى انتشار الإنترنت إلى شيوع أنماط جديدة من السلوكيات والعادات مثل العمل من خلال المنزل، أو التسوق، أو اللعب، أو التعلم من خلال الأنترنت، والذي بدوره أدى إلى تغيرات اجتماعية هامة مثل تغر العلاقة بين أفراد الأسرة وظهور قيم جديدة، وانماط جديدة للترفيه، وأنماط جديدة للتعامل مع الوقت (محمد، 2017، 1: 2).

وتشير نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال أن استخدام الأنترنت قد قلل من الوقت المعتاد الذي كان يقضيه الفرد مع أفراد عائلته وأصدقائه، مما أثر سلبياً على مهاراته للتكيف والتعامل مع مجريات الحياة بسبب انعزاله، كما ان الاستخدام المفرط للإنترنت أدى إلى زيادة المشكلات النفسية لدى المستخدمين كالاكتئاب والانعزال وسوء الحالة النفسية (محمد، 2017: 2).

وقد برزت قضية إدمان الإنترنت كقضية اجتماعية كبيرة مع تزايد شعبية الإنترنت، فقد أشار علماء النفس أن هناك شخص من بين 200 شخصاً من مستخدمي الأنترنت قد تظهر عليه أعراض إدمان الإنترنت، بل أن هناك أشخاص يقضون 38 ساعة أو أكثر على الإنترنت دون عمل يدعو لذلك، فمن الممكن أن يضحى البعض بالعمل والوظيفة وبالعلاقات الأسرية نتيجة استخدامه الإنترنت بطريقة متواصلة ومن أضرار إدمان الإنترنت، إضرار صحية جسدية وتتمثل في الاضطرابات أثناء النوم، وأمراض العيون، والخمول وترهل الجسد، والإضرار الصحية النفسية وتتمثل في الاكتئاب والعزلة، والإضرار الأسرية وتتمثل في قلة الثقة بين أفراد الأسرة وتأثر العلاقات العائلية، والإضرار الاجتماعية والمتمثلة في قلة النشاط الاجتماعي، والإضرار المهنية ومنها عدم استطاعة الموظف أن يقوم بعمله على الوجه الأكمل، وأخيراً الإضرار الأخلاقية والتربوية (العضيمي،

*الباحث المسئول عن التواصل
البريد الالكتروني: marwan.moustafa@gmail.com
DOI: 10.21608/jaess.2023.184409.1132

2010: 38-39)، وقد بينت أحمد (2017: 19) أن من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي قد يكونوا أكثر ميلاً للنرجسية، أو شعورهم باضطرابات نفسية مثل السلوكيات المعادية للمجتمع والهوس والجنوح نحو العدائية، ويعرف إدمان الإنترنت بأنه استخدام الشخص للإنترنت بشكل يومي ومفرط، حيث يتعارض مع حياته اليومية ومع الواجبات والوظائف التي عليه القيام بها، حيث أن العمل على توعية الريفيين وتثقيفهم على كيفية حماية أنفسهم وتدريبيهم على عمل مشروعات صغيرة تدر الربح وتحقق لهم دخل مناسب ضمن برامج الحماية الاجتماعية (Salama and Hassan, 2021).

وقد أشار كلاً من معيجل، وعلى (2016: 8) إلى محاكات تشخيص إدمان الإنترنت، الانشغال الزائد بالإنترنت وكثرة التحدث عنه، ونقص الاهتمام بالنشاطات الاجتماعية والمهنية، والإحساس بالإثارة عند الانغماس في استخدام الإنترنت، الاستخدام الدائم والمتكرر للإنترنت أكثر مما كان مقصوداً، والتوتر والقلق الشديدين في حالة وجود أي عائق للاتصال بالإنترنت قد يصلان لحد الاكتئاب، ومن وسائل علاج الاستخدام المفرط للإنترنت، استدعاء طبيب نفسي في حالة إدمان الشخص للإنترنت، أو التقليل التدريجي من استخدامه، أو إقناع الشخص المدمن استخدام الإنترنت عند الضرورة، ووضع أولويات أخرى كالعمل وممارسة نشاط آخر، أو الامتناع عن المواقع التي تساعد على إدمان الإنترنت.

مشكلة الدراسة:

قد بلغ عدد مستخدمي الانترنت في مصر 27.25 مليون مستخدم بكثافة انتشار 31.07% وذلك وفقاً لنتائج مسح استخدامات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الأسر والأفراد عام 2014، وبلغ عدد مستخدمي الانترنت فائق السرعة عن طريق الوصلات الثابتة في جميع محافظات مصر 3.27 مليون وصلة نهاية الفترة يناير- مارس 2015 مقارنة بنحو 2.77 مليون وصلة نهاية الفترة يناير- مارس 2014 بمعدل نمو سنوي 17.8%، وبلغ عدد مستخدمي الانترنت عن طريق هواتفهم المحمولة 23.31 مليون مستخدم بنهاية الفترة يناير- مارس 2015 مقارنة بنحو 17.26 مليون مستخدم بنهاية الفترة يناير- مارس2014 بمعدل نمو سنوي 35.05%، وقد وضعت الوزارة استراتيجية لتطوير مختلف قطاعات سوق الانترنت فائق السرعة للتليفون الثابت والمحمول، ومن المستهدف وصول التغطية الجغرافية لخدمات الانترنت على التليفون الثابت إلى 90% من الأسر المصرية بسرعة 25 ميجا بايت في الثانية بحلول عام2021م المجتمعات (بازينه، 2016: 424).

وكنتيجة لكثرة إقبال الريفيين على استخدام الإنترنت، برزت قضية إدمان الأنترنت كقضية اجتماعية كبيرة مع زيادة شعبية الإنترنت، فقد أشار العلماء أن هناك شخص من بين 200 شخصاً من مستخدمي الإنترنت قد تظهر عليه أعراض الإدمان، بل أن هناك أشخاص يقضون أكثر من 38 ساعة أو أكثر على الإنترنت دون عمل يدعو لذلك، الأمر الذى كان له آثار سلبية على الأداء الوظيفي للأفراد داخل المؤسسات، ولم يقتصر الأمر على ذلك؛ بل أمتد إلى الحياة الأسرية ليؤدي إلى أحداث ما يسمى بالصمت، ومن هنا قامت الدراسة الحالية بالتعرف على مستوى ادمان الريفيين للإنترنت من وجهة نظرهم.

أهداف الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة السابق عرضها، تسعى الدراسة الى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على مستوى ادمان الريفيين للإنترنت من وجهة نظرهم بمنطقة الدراسة.
2. تحديد معنوية الفروق بين الذكور والإناث المبحوثين فيما يتعلق بمستوى إدمان الأنترنت بمنطقة الدراسة.
3. التعرف على العلاقات الإقترانية بين درجة إدمان الريفيين المبحوثين للإنترنت وبعض المتغيرات المستقلة المدروسة بمنطقة الدراسة.
4. التعرف على أسباب استخدام الإنترنت وفقاً لآراء المبحوثين الريفيين المبحوثين بمنطقة الدراسة.
5. تحديد التغيرات التي تلحق بالريفيين المبحوثين نتيجة استخدام الإنترنت بمنطقة الدراسة.
6. الوقوف على معوقات استخدام الإنترنت وفقاً لآراء الريفيين المبحوثين بمنطقة الدراسة.

فروض الدراسة:

1. توجد فروق معنوية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمستوى إدمان الأنترنت بمحافظة شمال سيناء.
2. توجد علاقة معنوية بين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة كل على حده، ومتغير درجة إدمان الريفيين للإنترنت بمحافظة شمال سيناء كمتغير تابع.

أ- نظرية الدوافع:

تبرز نظرية "ماسلو" كأشهر هذه النظريات, ويمكن باستخدامها تفسير مستوي المشاركة من خلال الدوافع الداخلية والحاجات التي تدفعهم للمشاركة التنموية في المجتمع مثل الحاجة للاحترام وتقدير الذات والي الحب والانتماء، والدافع للقوة وللإنجاز وللإشباع العاطفي ولخدمة الغير وللتعليم وزيادة المكانة الاجتماعية، وتمثل الحاجات غير المشبعة المحرك الرئيسي للفرد الذي يدفعه للعمل والمشاركة، ويميز " فيلبس" نوعين من دوافع المشاركة: الدوافع الغيرية وتتمثل في الاهتمام بالغير, والرغبة في خدمة الغير، والدوافع الذاتية مثل الدافع للتعليم والدافع لتحقيق الذات وزيادة الاحترام والمكانة الاجتماعية ، وباستعمال مصطلحات نظرية التبادل الاجتماعي يرى" فيلبس" أن الدوافع الغيرية تمثل التكاليف في حين تمثل الدوافع الذاتية العائد(العزبي،1988).

ب- نظرية الفعل الاجتماعي الإرادي:

عرف Parsons الإرادية على أنها عملية اتخاذ قرارات، ولكنه نظر إلى هذه القرارات على أنها جزءاً من محددات موقفيه ومعياريه، فالفعل الإرادي يتضمن العناصر التالية:

1. فاعلون مساعون نحو تحقيق أهداف.
2. فاعلون لديهم وسائل بديله لتحقيق اهدافهم.
3. فاعلون مواجهون بعديد من الظروف الموقفيه الفيزيقية والاجتماعية والثقافية التي تؤثر في اختياراتهم لأهدافهم وللوسائل المحققة لهذه الأهداف، كل منها مقيد بأفكار وشروط موقفيه.

وقد أشار Thomas (تيماشيف، 217ص، 1972) أن الفعل في الموقف الاجتماعي هو الحقيقة التي يتعين تفسيرها، وأن الموقف الاجتماعي يتكون من ثلاثة عناصر متساندة هي: الظروف الموضوعية والتي تشير إلى القواعد الملزمة للسلوك، ثم الاتجاهات السابقة عند الفرد الجماعة، وأخيرا تعريف الموقف بواسطة الفاعل ذاته والذي يتأثر في الموقف في الوقت ذاته بالجماعة.

أي أن هذه النظرية تفترض أن الإفراد يسعون لتحقيق اهداف شخصيه في ظل مواقف وأوضاع معينه يتوفر فيها وسائل بديله لتحقيق هذه الأهداف، ولكن عند سعيهم لتحقيق هذه الأهداف فإنهم محددون بعدد من الظروف الموقفيه مثل خصائصهم البيولوجية وظروف بيئتهم الطبيعية والإيكولوجية، كما أن سلوك الأفراد أيضا محدد بالقيم الاجتماعية والمعايير السلوكية والأفكار السائدة في المحيط الذي يعيشون فيه، وكل هذه المحددات الموقفيه والمعيارية تؤثر علي قدراتهم في اختيار الوسائل التي يمكن أن تحقق أهدافهم من بين الوسائل البديلة(العزبي ، 1991،ص30).

وباستخدام هذا المنظور الاجتماعي يمكن القول بان المستوطنين في سعيهم لتحقيق بعض الأهداف الخاصة بهم يجدون أنفسهم محددين بعديد من الظروف الموقفيه مثل ظروف بيئتهم الطبيعية والإيكولوجية والموارد التمويلية المتاحة لهم وعلاقاتهم بالأفراد والجماعات الأخرى والتنظيمات الاجتماعية والقانونية وشبكات الاتصال، كما تتأثر سلوكياتهم بالقيم والمعايير والأفكار المحيطة بالموقف الذي يتم في إطاره هذه السلوكيات، ومن هنا تعطي نظرية الفعل الاجتماعي تفسيرا أكثر شمولا للسلوك الاجتماعي لعلاقة الريفيين بالبيئة التي يعيشون فيها ويستقرون بها.

ت- نظرية التفاعل الاجتماعي:

ترجع هذه النظرية نشأة الحياة الاجتماعية إلى تفاعل العلاقات بين الأفراد، فقد ادي النمو المتزايد في هذا التفاعل وسرعة تطوره إلى قيام الحياة الاجتماعية المستقرة وقد استمدت هذه النظرية دعائمها من الاعتبارات التاليه.

1. الثورة الصناعية وما فعلت من مظاهر الصراع والتنافس.
2. نمو المدن وزيادة عددها ومقتضيات التنظيم والتنسيق والهندسة الاجتماعية.
3. موجات الهجرة الخارجية، ويعتبر العلامة الأمريكي ماك إيفر صاحب هذه النظرية.

ويقرر أن المجتمع عباره عن قوة ذاتيه لا تستمد مقوماتها من مجموع الأفراد فحسب ولكن من طبيعة التنظيم الاجتماعي، ومبلغ استجابة الأفراد له.

الدراسات السابقة:

1- دراسة (سليمة،2015) بعنوان الادمان على الانترنت (اضطراب العصر):

أصبحت تكنولوجيا الإعلام والاتصال اليوم، البرهان الحقيقي على رقي التطور التكنولوجي اللامتناهي، ومن نتاج هذا التطور الانترنت التي تمثل تقنية حديثة، فهي شبكة تضم الملايين من نظم الكمبيوتر وشبكاته المنتشرة حول العالم والمتصلة ببعضها البعض، لتشكل شبكة عملاقة مما يسمح بتقديم خدمات في شتى المجالات كالتعليم وتبادل المعلومات، التسويق والتجارة. بل أصبحت أهم منافذ التواصل مع الآخرين في شتى أنحاء العالم، وبقدر ما تقدم هذه الشبكة العنكبوتية من خدمات على المستوى الشخصي والمهني، بقدر ما يثير الانسياق والجلوس أمام شاشة الكمبيوتر لساعات طويلة وبشكل مفرط واستخدام غير العقلاني لها إلى أخطار ونتائج سلبية على صحة الفرد وتوافقه النفسي والاجتماعي والمهني، حيث نوهت دراسات حديثة حول موضوع سيكولوجية الانترنت إلى السلوك القهري المصاحب للاستخدام المفرط لها،

وأظهرت حقائق تبدي مدى الأثر الذي تخلفه الانترنت على شخصية الفرد. (سليمة،2015)

2- **دراسة (رابح،2011) بعنوان: ادمان الانترنت عند طلاب بعض شباب الجامعات بولاية الخرطوم:** تناولت هذه الدراسة موضوع ادمان طلاب بعض الجامعات بولاية الخرطوم للأنترنت وتهدف الي التعرف على ادمان الانترنت ومن ثم دلالات الفروق في ظل بعض المتغيرات الأخرى تم استخدام المنهج الوصفي نسبة لأهميته في مثل هذه البحوث، وبلغ حجم عينة الدراسة (150) طالبا وطالبة اختيروا بأسلوب العينة العشوائية المتساوية، كانت أداة الدراسة مقياس إدمان الإنترنت من إعداد الباحثة أماني ضرار (2011). وقد حقق الخصائص السيكو مترية في جانب الصدق (0.87) وفي جانب الثبات (0.76). تم استخدام برنامج " الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية" لغرض المعالجة الإحصائية. انتهت الدراسة إلى نتائج تمثلت في أن طلاب بعض الجامعات بولاية الخرطوم يتسمون بخاصية إدمان الانترنت، فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جانب متغير النوع، وعدم وجودها في متغير العمر. ختمت الدراسة بمقترحات وتوصيات. (رابح،2011)

3- **دراسة (فتيحة و ايت،2018) ادمان الانترنت وعلاقته بمستوي القلق لدي طلاب الجامعة:** استهدفت الدراسة الحالية علاقة ادمان الانترنت بمستوي القل لذي طلاب الجامعة ولتحقيق هذا الهدف تكونت العينة من 125 طالب جامعي من الجنسين تراوحت اعمارهم بين 18- 23 سنة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من قسم علم النفس جامعة الجزائر تم تطبيق مقياس ادمان الانترنت ومقياس القلق.

اسفرت النتائج على نسبة 85.6% من الطلبة تراوح مستوي قلقهم بين المستوي المتوسط والمنخفض، ونسبة 84.4% من الطلبة تراوح مستوي قلقهم بين المستوي المتوسط والمنخفض، وجود علاقة موجبة ودالة احصائية بين درجة الادمان على الانترنت ومستوي القلق كما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات القلق عند الطلبة المدمنين على الانترنت والطلبة غير المدمنين على الانترنت لصالح المدمنين على هذه الشبكة. (فتيحة و ايت،2018)

الطريقة البحثية ومصادر البيانات

1- شاملة وعينة الدراسة:

تحددت شاملة الدراسة في جميع الريفيين بمركز العريش من الأحياء الزراعية (المزرعة - السلايمة - الصفاء - الريسة - الزهور - السمران) بمحافظة شمال سيناء والبالغ عددهم 2875، تم اختيار 110 منهم بنسبة 4% من إجمالي الشاملة وفقاً لمعادلة "يامن (العزبي، 2017: 33-34).

2- طريقة جمع البيانات

تم الاستعانة بالاستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع البيانات، وذلك بعد اختبار صلاحية استمارة الاستبيان لتحقيق أهداف الدراسة بصفة مبدئية، وقد تم جمع البيانات خلال شهري يناير وفبراير 2019.

3- متغيرات الدراسة

أ- المتغيرات المستقلة

اشتملت استمارة الاستبيان على سبع متغيرات مستقلة هي: السن الحالي للمبحوث، والجنس، ومهنة المبحوث، والحالة التعليمية للمبحوث، والحالة الاجتماعية للمبحوث، ومدة اشتراك المبحوث في خدمة الإنترنت، وعدد ساعات استخدام المبحوث النت في اليوم.

ب- المتغيرات التابعة:

يشتمل المتغير التابع (أبو اليزيد، 2008) على أربع أبعاد هي: الاستخدام المفرط للإنترنت، وسيادة فكرة استخدام الإنترنت، وإهمال الحياة الاجتماعية، ونقص التحكم، وفيما يلي كيفية قياس كل منها:

البعد الأول: الاستخدام المفرط للإنترنت:

تم قياسه من خلال مقياس مكون من 6 عبارات هي: أحاول إخفاء المدة التي أقضيها أمام الإنترنت، قد أقصر في أداء الأعمال اليومية تجاه الأسرة بسبب قضاء فترات طويلة أمام الإنترنت، يشكو بعض أفراد الأسرة أو الأصدقاء من طول الفترة التي أقضيها أمام الإنترنت، أبدو متمكناً أو مدافعاً عن نفسي أذا سألني أحد عما أفعله على الإنترنت، لا أحصل على قسط من النوم بسبب طول فترة استخدامي الإنترنت، عندما يزعجني شخص ما أثناء جلوسي على الإنترنت أشعر بالضيق وقد أرد عليه بطريقة غير لائقة.

وقد تراوحت الاستجابات على كل عبارة بين: دائماً، أحياناً، نادراً، لا.. وقد أعطيت الاستجابات القيم 4، 3، 2، 1 على الترتيب، ثم جمعت هذه الدرجات ليعبر المجموع عن درجة الاستخدام المفرط للإنترنت، وقد تراوحت درجات المقياس ما بين 6-24 درجة.

البعد الثاني: سيادة فكرة استخدام الإنترنت:

تم قياسه من خلال مقياس مكون من 5 عبارات هي: تفكيري ينشغل بالأنترنت عندما أكون بعيد عنها أو في حالة عدم الاستخدام، أشعر بأن الحياة بدون الإنترنت مملة وفارغة وكئيبة، أفضل قضاء فترات طويلة أم الأنترنت أكثر من الخروج مع الآخرين، أشعر بأني مكتئب ومتغير المزاج ومتوتر عندما أخرج من الإنترنت فأعاود الدخول عليه مرة أخرى، أشعر بتأثر إنجازي في العمل بسبب الإنترنت.

وتمت مراعاة معايرة البيانات الخاصة بالمقياس اثناء عملية التحليل الاحصائي، وقد تراوحت الاستجابات على كل عبارة بين: دائماً، أحياناً، نادراً، لا.. وقد أعطيت الاستجابات القيم 4، 3، 2، 1 على الترتيب، ثم جمعت هذه الدرجات ليعبر المجموع عن درجة سيادة فكرة استخدام الإنترنت. وقد تراوحت درجات المقياس ما بين 5-20 درجة.

البعد الثالث: إهمال الحياة الاجتماعية:

تم قياسه من خلال مقياس مكون من 3 عبارات هي: أحاول أن أقيم علاقة جيدة مع شخص تعرفت من خلال الإنترنت، أشعر بوجود علاقات جيدة عبر الإنترنت أكثر من الواقع، أحاول التخلص من الأفكار المزعجة في حياتي باستبدالها بأفكار مريحة ومطمئنة عن الإنترنت

وقد تراوحت الاستجابات على كل عبارة بين: دائماً، أحياناً، نادراً، لا.. وقد أعطيت الاستجابات القيم 4، 3، 2، 1 على الترتيب، ثم جمعت هذه الدرجات ليعبر المجموع عن درجة إهمال الحياة الاجتماعية، وقد تراوحت درجات المقياس ما بين 3-12 درجة.

البعد الرابع: نقص التحكم:

تم قياسه من خلال مقياس مكون من 4 عبارات هي: عندما يكون لدى وقت، أدخل على الإنترنت وأفحص البريد الإلكتروني قبل أن أي نشاط آخر، أقوم بمحاولات لتقليل الوقت الذي أقضيه أمام الإنترنت، ولكني أفشل، أشعر أثناء جلوسي أمام الإنترنت بأنني قضيت وقتاً أكثر مما حددته لنفسي مسبقاً، أتحرك بسرعة عندما تكون لدى الرغبة في استخدام الإنترنت مرة أخرى

وقد تراوحت الاستجابات على كل عبارة بين: دائماً، أحياناً، نادراً، لا.. وقد أعطيت الاستجابات القيم 4، 3، 2، 1 على الترتيب، ثم جمعت هذه الدرجات ليعبر المجموع عن درجة نقص التحكم. وقد تراوحت درجات المقياس ما بين 4-16 درجة.

4- أدوات التحليل الإحصائي:

تم استخدام معامل مربع كاي للتعرف على طبيعة العلاقات المعنوية بين المتغيرات البحثية ذات الطبيعة الأسمية والرتبية التي تضمنتها الدراسة، وكذلك تم استخدام اختبار t للحكم على معنوية الفروق بين المتغيرات التابعة، بالإضافة إلى العرض الجدولي بالتكرار والنسب المئوية، وتراوحت مستويات المعنوية المستخدمة من 0.01 الى 0.05 كأساس للحكم على معنوية العلاقات المحسوبة، وتم التحليل الاحصائي للبيانات باستخدام الحاسب الآلي بالاستعانة بحزمة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم SPSS.

خصائص المبحوثين الريفيين أفراد عينة الدراسة:

أظهرت النتائج الواردة بجدول (1) والخاص بوصف خصائص المبحوثين الريفيين ما يلي:

- أن غالبية المبحوثين الريفيين بمنطقة الدراسة قد وقعوا في الفئة العمرية صغيرة السن (18-31) سنة، حيث بلغت نسبتهم 43%، بينما تركز 30% منهم في الفئة العمرية (46 سنة فأكثر)، وأخيراً تركز 17% منهم في الفئة العمرية (19-45) سنة.
- أن غالبية المبحوثين الريفيين بمنطقة الدراسة كانوا إناث حيث بلغت نسبتهن 53%، في حين كانت نسبة الذكور 47%.
- أن غالبية المبحوثين الريفيين بمنطقة الدراسة بنسبة 71% لا يعملون، في حين كان 26% منهم يعملون في الأعمال الحرة، و3% منهم موظفين.
- أن الغالبية من المبحوثين الريفيين بنسبة 72% حاصلين على مؤهل عالي، في حين أن 18% منهم حاصلين على الثانوية العامة، بينما 9% منهم حاصلين على مؤهل متوسط، وأخيراً 1% أميون.
- أن غالبية المبحوثين الريفيين بنسبة 48% عدد سنوات اشتراكهم في خدمة الإنترنت من (2-6) سنوات، في حين أن 33% منهم مدة اشتراكهم كانت من (7-11) سنة، وأخيراً 19% منهم مدة اشتراكهم كانت (12 سنة فأكثر).
- أن غالبية المبحوثين الريفيين عدد ساعات استخدامهم النت في اليوم تراوحت من (1-8) ساعات، بينما 24% منهم تراوح عدد ساعات استخدامهم للنت في اليوم من (9-16) ساعة، وأخيراً 3% عدد ساعات استخدامهم للنت في اليوم (17 ساعة فأكثر).

وبالنظر إلى النتائج السابقة والخاصة بوصف المبحوثين الريفيين أفراد عينة الدراسة تبين أن غالبيتهم من الفئة العمرية الصغيرة، وأن غالبيتهم إناث، ولا يعملون في أي مهن، وأن غالبيتهم حاصلين على المؤهل العالي. كما أن غالبيتهم كانوا أرمل، وعدد سنوات اشتراكهم في خدمة الإنترنت تراوحت ما بين (2-6) سنوات، وعدد ساعات استخدامهم للنت في اليوم تراوحت ما بين (1-8) ساعات.

جدول 1. التوزيع التوزيع العددي والنسبي والنسبة المئوية للمبحوثين الريفيين المستخدمين للإنترنت وفقاً لبعض خصائصهم المميزة لهم

المتغيرات المستقلة	العدد ن = 110	(%)
سن المبحوث		
(18– 31) سنة	47	43
(19– 45) سنة	30	27
(46 سنة فأكثر)	33	30
الجنس		
ذكر	52	47
أنثى	58	53
المهنة		
عامل حر	29	26
موظف	3	3
عامل زراعي	0	0
لا يعمل	78	71
الحالة التعليمية		
أمي	1	1
يقرأ ويكتب	0	0
حاصل على ابتدائية	0	0
حاصل على إعدادية	0	0
حاصل على ثانوية	20	18
حاصل على مؤهل متوسط	10	9
حاصل على مؤهل عالي	79	72
الحالة الاجتماعية:		
أعزب	33	29
متزوج	2	2
مطلق	3	3
أرمل	73	66
عدد سنوات اشتراك المبحوث في خدمة الإنترنت:		
(2-6) سنوات	53	48
(7- 11) سنة	36	33
(12 سنة فأكثر)	21	19
عدد ساعات استخدام المبحوث النت في اليوم:		
(1- 8) ساعات	80	73
(9- 16) ساعة	26	24
(17 ساعة فأكثر)	4	3

المصدر: جُمعت وحُسبت من استمارات الاستبيان.

النتائج و المناقشات

أولاً: مستوى ادمان الأنترنت وفقاً لآراء الريفيين المستهدفين بمنطقة الدراسة:

تم تقسيم ادمان الأنترنت وفقاً لآراء الريفيين إلى أربع أبعاد هي الاستخدام المفرط، سيادة فكرة استخدام الإنترنت، وإهمال الحياة الاجتماعية، نقص التحكم، وللتعرف على مستوى هذه الأبعاد كشفت نتائج الدراسة ما يلي:

أ- مستوى الاستخدام المفرط للإنترنت:

وللتعرف على مستوى الاستخدام المفرط للإنترنت أوضحت النتائج الواردة بجدول (2) أن غالبية الريفيين مستوى استخدامهم المفرط للإنترنت كان متوسطاً بنسبة 51%، في حين كان 39% منهم استخدامهم للإنترنت كان عالياً، وأخيراً 10% منهم مستوى استخدامهم المفرط للإنترنت كان ضعيفاً.

جدول 2. التوزيع العددي والنسبي لمستوى الاستخدام المفرط للإنترنت وفقاً لآراء الريفيين بمنطقة الدراسة

الاستخدام المفرط	العدد ن = 110	(%)
استخدام ضعيف (6-11 درجات)	11	10
استخدام متوسط (12-17 درجة)	56	51
استخدام عالي (18 درجة فأكثر)	43	39

المصدر: جُمعت وحُسبت من استمارات الاستبيان.

وبالنظر إلى النتائج السابقة والخاصة بمستوى الاستخدام المفرط للإنترنت، أتضح أن الغالبية العظمي استخدامهم مفرط للإنترنت كان متوسطاً وعالياً بنسبة بلغت 90%، وللتعرف على مظاهر الاستخدام المفرط للإنترنت من وجهة نظر الريفيين، كشفت نتائج الدراسة المبينة بجدول (6) أن أهم مظاهر الاستخدام المفرط للإنترنت مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي المرجح حسب آراء الريفيين كانت كالتالي: لا أحصل على قسط من النوم بسبب طول فترة استخدامي للأنترنت، يشكو بعض أفراد الاسرة او الاصدقاء من طول الفترة التي اقضيها امام الانترنت، عندما يزعجني شخص ما أثناء جلوسي على الانترنت أشعر بالضيق وقد ارد علية بطريقة غير لائقة بنسب متوسطة بلغت (1.5،1.6،1.7) على الترتيب، ثم جاء قد أقصر في أداء الأعمال اليومية تجاه الأسرة بسبب قضاء فترات طويلة أمام الإنترنت، ثم أخيراً جاء أبدو متمكناً أو مدافعاً عن نفسى أذا سألني أحد عما أفعله على الإنترنت، بنسب متوسطة بلغت (1.3،1.4) على الترتيب.

ب- مستوى سيادة فكرة استخدام الإنترنت:

وللتعرف على مستوى سيادة فكرة استخدام الإنترنت أوضحت النتائج الواردة بجدول (3) أن غالبية الريفيين مستوى فكرة استخدام الإنترنت لديهم كان متوسطاً بنسبة 51%، في حين كان 32% منهم مستوى فكرة استخدام الإنترنت لديهم كان عالياً، وأخيراً 17% منهم مستوى فكرة استخدام الإنترنت لديهم كان ضعيفاً.

جدول 3. التوزيع العددي والنسبي لمستوى سيادة فكرة استخدام الإنترنت وفقاً لآراء الريفيين بمنطقة الدراسة

سيادة فكرة استخدام الإنترنت	العدد ن = 110	(%)
سيادة فكرة ضعيف (5-9 درجات)	19	17
سيادة فكرة متوسط (10-14 درجة)	56	51
سيادة فكرة عالي (15 درجة فأكثر)	35	32

المصدر: جُمعت وحُسبت من استمارات الاستبيان.

وبالنظر إلى النتائج السابقة والخاصة بمستوى سيادة فكرة استخدام الإنترنت، أتضح أن الاغلبية العظمي سيادة فكرة استخدام الإنترنت لديهم كان متوسطاً وعالياً، وللتعرف على مظاهر سيادة فكرة استخدام الإنترنت من وجهة نظر الريفيين، كشفت نتائج الدراسة المبينة بجدول (6) أن أهم هذه المظاهر مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي المرجح حسب آراء الريفيين كانت كالتالي: أشعر بأنى مكتئب ومتغير المزاج ومتوتر عندما أخرج من الإنترنت فأعاود الدخول عليه مرة أخرى، بنسب متوسطة بلغت (1.7،1.9) على الترتيب، ثم جاء بعد ذلك تفكيري ينشغل بالأنترنت، عندما أكون بعيد عنها أو في حالة عدم الاستخدام، ثم جاء كل من: أفضل قضاء فترات طويلة أم الأنترنت أكثر من الخروج مع الآخرين، أشعر بتأثر إنجازي في العمل بسبب الإنترنت، ثم أخيراً جاء أشعر بأن الحياة بدون الإنترنت مملة وفارغة وكئيبة بنسب متوسطة بلغت (1.5،1.6) على الترتيب.

حـ – مستوى إهمال الحياة الاجتماعية:

وللتعرف على مستوى إهمال الحياة الاجتماعية أوضحت النتائج الواردة بجدول (4) أن غالبية الريفيين مستوى إهمال الحياة الاجتماعية لديهم كان ضعيفاً بنسبة 56%، في حين كان 44 % منهم مستوى إهمال الحياة الاجتماعية لديهم كان متوسطاً.

جدول 4. التوزيع العددي والنسبي لمستوى إهمال الحياة الاجتماعية وفقاً لآراء الريفيين بمنطقة الدراسة.

اهمال الحياة الاجتماعية	العدد ن = 110	(%)
إهمال ضعيف (3-5 درجات)	62	56
إهمال متوسط (6-8 درجات)	48	44
إهمال عالي (9 درجات فأكثر)	0	0

المصدر: جُمعت وحُسبت من استمارات الاستبيان.

وبالنظر إلى النتائج السابقة والخاصة بمستوى إهمال الحياة الاجتماعية، أتضح أن الاغلبية العظمي إهمال الحياة الاجتماعية لديهم كان ضعيفاً، وللتعرف على مظاهر إهمال الحياة الاجتماعية من وجهة نظر الريفيين، كشفت نتائج الدراسة المبينة بجدول (6) أن أهم هذه المظاهر مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي المرجح حسب آراء الريفيين كانت كالتالي: أحاول أن أقيم علاقة جيدة مع شخص تعرفت من خلال الإنترنت، ثم جاء بعد ذلك أشعر بوجود علاقات جيدة عبر الإنترنت أكثر من الواقع، بنسب متوسطة بلغت (1.6،1.8) ثم أخيراً جاء أحاول التخلص من الأفكار المزعجة في حياتي باستبدالها بأفكار مريحة ومطمئنة عن الإنترنت بمتوسط قدره 1.4 درجة.

د – مستوى نقص التحكم:

وللتعرف على مستوى نقص التحكم أوضحت النتائج الواردة بجدول (5) أن غالبية الريفيين مستوى نقص التحكم لديهم كان ضعيفاً بنسبة 51%، في حين كان 49% منهم مستوى نقص التحكم لديهم كان متوسطاً، وبالنظر إلى النتائج السابقة والخاصة بمستوى نقص التحكم، أتضح أن غالبيتهم بعد نقص التحكم لديهم كان ضعيفا.

جدول 5. التوزيع العددي والنسبي لمستوى نقص التحكم وفقاً لآراء الريفيين بمنطقة الدراسة

نقص التحكم	العدد ن = 110	(%)
نقص التحكم ضعيف (4-7 درجات)	56	51
نقص التحكم متوسط (8-11 درجة)	54	49
نقص التحكم عالي (12 درجة فأكثر)	0	0

المصدر: جُمعت وحُسبت من استمارات الاستبيان.

وللتعرف على مظاهر إهمال الحياة الاجتماعية من وجهة نظر الريفيين، كشفت نتائج الدراسة المبينة بجدول (6) أن أهم هذه المظاهر مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي المرجح حسب آراء الريفيين كانت كالتالي: أحاول أن أقيم علاقة جيدة مع شخص تعرفت من خلال الإنترنت، ثم جاء بعد ذلك أشعر بوجود علاقات جيدة عبر الإنترنت أكثر من الواقع بنسب متوسطة بلغت (1.6،1.8) على الترتيب، ثم أخيراً جاء أحاول التخلص من الأفكار المزعجة في حياتي باستبدالها بأفكار مريحة ومطمئنة عن الإنترنت بمتوسط قدره 1.4 درجة.

ثانياً: تحديد معنوية الفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمستوى إدمان الأنترنت بمنطقة الدراسة:

لاختبار صحة الفرض الإحصائي الذي ينص على "عدم وجود فروق معنوية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمستوى إدمان الأنترنت بمنطقة الدراسة"، تم استخدام اختبار "t" للفروق بين متوسطي العينتين، وقد أوضحت النتائج الواردة بجدول (7) ما يلي:

- عدم وجود فروق معنوية عند أي مستوى الاحتمالي بين الذكور والإناث في بعد "الاستخدام المفرط للإنترنت"، حيث بلغت قيمة "t" المحسوبة 1.044 وهي أقل من نظيرتها الجدولية.
- عدم وجود فروق معنوية عند أي مستوى الاحتمالي بين الذكور والإناث في بعد "سيادة فكرة استخدام الأنترنت"، حيث بلغت قيمة "t" المحسوبة 1.441 وهي أقل من نظيرتها الجدولية.
- عدم وجود فروق معنوية عند أي مستوى الاحتمالي بين الذكور والإناث في بعد "إهمال الحياة الاجتماعية"، حيث بلغت قيمة "t" المحسوبة 1.133 وهي أقل من نظيرتها الجدولية.
- عدم وجود فروق معنوية عند أي مستوى الاحتمالي بين الذكور والإناث في بعد "نقص التحكم"، حيث بلغت قيمة "t" المحسوبة 0.947 وهي أقل من نظيرتها الجدولية.
- عدم وجود فروق معنوية عند أي مستوى الاحتمالي بين الذكور والإناث في بعد "الدرجة الكلية للإدمان"، حيث بلغت قيمة "t" المحسوبة 1.044 وهي أقل من نظيرتها الجدولية.

وبناءاً على هذه النتائج لم نتمكن من رفض الفرض الإحصائي الذي ينص بأنه "لا توجد فروق معنوية الذكور والإناث فيما يتعلق بمستوى إدمان الأنترنت بمنطقة الدراسة".

وقد يرجع عدم الاختلاف بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت إلى أن الأنترنت يتم استخدامه على حسب طبيعة شغل الفرد وتخصصه، أو ميوله واهتماماته، ومدى حاجته للتعرف على الأخبار.

ثالثاً: طبيعة العلاقة بين درجة إدمان الريفين للإنترنت وبعض المتغيرات المستقلة المدروسة بمنطقة الدراسة:

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام معاملات الارتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة المدروسة، والمتغير التابع، يتوقع الفرض البحثي "عدم وجود علاقة معنوية بين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة كل على حده، ومتغير درجة إدمان الريفيين للإنترنت بمحافظة شمال سيناء كمتغير تابع"، ولاختبار هذا الفرض حسبت قيم اختبار مربع كاي، وعند استعراض نتائج تحليل الارتباط يبين جدول (8) ما يلي:

- أن هناك علاقة معنوية عند المستوى الاحتمالي (0.01) بين المتغيرات المستقلة المدروسة: مهنة المبحوث، والحالة الاجتماعية، وبين المتغير التابع الاستخدام المفرط للإنترنت حيث بلغت قيم مربع كاي 17.759، 16.857 على الترتيب. كما وجدت علاقة معنوية عند المستوى الاحتمالي (0.05) بين المتغير المستقل المدروس: مدة اشتراك المبحوث في خدمة الأنترنت، وبين المتغير التابع الاستخدام المفرط للإنترنت حيث بلغت قيمة مربع كاي 9.678.
- أن هناك علاقة معنوية عند المستوى الاحتمالي (0.05) بين المتغيرات المستقلة المدروسة: مهنة المبحوث، وعدد ساعات استخدام الأنترنت في اليوم، وبين المتغير التابع سيادة فكرة استخدام الأنترنت حيث بلغت قيم مربع كاي 9.690، 11.193 على الترتيب.
- أن هناك علاقة معنوية عند المستوى الاحتمالي (0.01) بين المتغيرات المستقلة المدروسة: مهنة المبحوث، والحالة الاجتماعية، وعدد ساعات استخدام الأنترنت في اليوم، وبين المتغير التابع إهمال الحياة الاجتماعية حيث بلغت قيم مربع كاي 22.736، 27.783، 18.924على الترتيب. كما وجدت علاقة معنوية عند المستوى الاحتمالي (0.05) بين المتغير المستقل المدروس: مدة اشتراك المبحوث في خدمة الأنترنت، وبين المتغير التابع إهمال الحياة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة مربع كاي 9.209.
- أن هناك علاقة معنوية عند المستوى الاحتمالي (0.01) بين المتغير المستقل المدروس: الحالة التعليمية للمبحوث وبين المتغير التابع نقص التحكم حيث بلغت قيمة مربع كاي 15.591، بينما كانت هناك علاقة معنوية عند مستوى معنوية 0.05 بين المتغير المستقل سن المبحوث وبين المتغير التابع نقص التحكم حيث بلغت قيمة مربع كاي 10.333.

جدول 6. التوزيع العددي والنسبي لمظاهر أبعاد ادمان الانترنت وفقاً لآراء الريفيين بمنطقة الدراسة

م	العبارات	دائماً		أحياناً		نادراً		لا		المتوسط الحسابي المرجح	الترتيب
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
	البعد الأول: الاستخدام المفرط										
1	أحاول إخفاء المدة التي أقضيها أمام الإنترنت.	30	27	26	24	34	30	20	18	1.6	2
2	قد أقصر في أداء الأعمال اليومية تجاه الأسرة بسبب قضاء فترات طويلة أمام الإنترنت.	27	25	20	18	47	42	16	15	1.4	4
3	يشكو بعض أفراد الأسرة أو الأصدقاء من طول الفترة التي أقضيها أمام الإنترنت.	34	30	16	15	39	36	21	19	1.6	2
4	أبدو متمكناً أو مدافعاً عن نفسي أذا سألني أحد عما أفعله على الإنترنت.	21	19	27	25	31	28	31	28	1.3	5
5	لا أحصل على قسط من النوم بسبب طول فترة استخدامي الإنترنت.	36	33	17	16	43	39	14	12	1.7	1
6	عندما يزعجني شخص ما أثناء جلوسي على الإنترنت، أشعر بالضيق، وقد أرد عليه بطريقة غير لائقة.	31	28	23	21	30	30	23	21	1.5	3
	البعد الثاني: سيادة فكرة استخدام الإنترنت										
1	تفكيري ينشغل بالأنترنت، عندما أكون بعيد عنها أو في حالة عدم الاستخدام.	40	36	17	16	36	33	17	15	1.7	2
2	أشعر بأن الحياة بدون الإنترنت مملة وفارغة وكئيب.	32	29	16	15	34	31	28	25	1.5	4
3	أفضل قضاء فترات طويلة أم الأنترنت أكثر من الخروج مع الآخرين	35	32	22	20	31	28	22	20	1.6	3
4	أشعر بأنى مكتئب ومتغير المزاج ومتوتر عندما أخرج من الإنترنت فأعاود الدخول عليه مرة أخرى.	46	42	26	24	24	22	14	12	1.9	1
5	أشعر بتأثر إنجازي في العمل بسبب الإنترنت.	34	30	17	16	36	33	23	21	1.6	3
	البعد الثالث: إهمال الحياة الاجتماعية:										
1	أحاول أن أقيم علاقة جيدة مع شخص تعرفت من خلال الإنترنت.	45	41	25	22	16	15	24	22	1.8	1
2	أشعر بوجود علاقات جيدة عبر الإنترنت أكثر من الواقع.	35	32	27	25	27	25	21	18	1.6	2
3	أحاول التخلص من الأفكار المزعجة في حياتي باستبدالها بأفكار مريحة ومطمئنة عن الإنترنت.	23	20	25	23	34	31	28	26	1.4	3
	البعد الرابع: نقص التحكم:										
1	عندما يكون لدى وقت، أدخل على الإنترنت وأفحص بريدي الإلكتروني قبل أن أي نشاط آخر.	11	10	16	15	31	28	52	47	0.9	3
2	أقوم بمحاولات لتقليل الوقت الذي أقضيه أمام الإنترنت، ولكنى أفشل.	31	27	12	11	42	38	26	24	1.4	1
3	أشعر أثناء جلوسي أمام الإنترنت بأنني قضيت وقتاً أكثر مما حددته لنفسي مسبقاً.	17	16	17	16	34	30	42	38	1.1	2
4	أتحرك بسرعة عندما تكون لدى الرغبة في استخدام الإنترنت مرة أخرى.	27	25	18	16	35	32	30	27	1.1	2

المصدر: جُمعت وحُسبت من استمارات الاستبيان.

جدول 7. التوزيع العددي والنسبي للفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمستوى إدمان الأنترنت بمنطقة الدراسة

م	أبعاد مستوى إدمان الأنترنت	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ومعنوية "t"
1	الاستخدام المفرط	الذكور	52	45.5862	15.49084	1.044
		الإناث	58	42.2692	17.83598	
2	سيادة فكرة استخدام الأنترنت	الذكور	52	15.6552	5.48539	1.441
		الإناث	58	14.0769	6.00276	
3	إهمال الحياة الاجتماعية	الذكور	52	13.5172	4.95680	1.133
		الإناث	58	12.3654	5.70184	
4	نقص التحكم	الذكور	52	7.9828	3.00579	0.947
		الإناث	58	7.4038	3.40276	

****معنوي عند مستوى 0.01 *معنوي عند مستوى 0.05**

جدول 8. التوزيع العددي والنسبي للعلاقات الارتباطية بين درجة إدمان الريفيين للإنترنت والمتغيرات المستقلة المدروسة باستخدام اختبار مربع كاي بمحافظة شمال سيناء

المتغيرات المستقلة	قيم اختبار مربع كاي			
	الاستخدام المفرط للإنترنت	سيادة فكرة استخدام الأنترنت	إهمال الحياة الاجتماعية	نقص التحكم
سن المبحوث	3.255	2.261	5.558	*10.333
الجنس	2.317	1.764	2.240	0.283
مهنة المبحوث	**17.759	*9.690	**22.736	2.158
الحالة التعليمية للمبحوث	5.624	4.089	9.548	**15.591
مدة اشتراك المبحوث في خدمة الأنترنت	*9.678	7.855	*9.209	8.089
الحالة الاجتماعية	**16.857	8.149	**27.783	3.616
عدد ساعات استخدام النت في اليوم	*9.678	*11.193	**18.924	3.493

****معنوي عند مستوى معنوية 0.01 *معنوي عند مستوى معنوية 0.05**

وبالنظر إلى النتائج السابقة والخاصة بالعلاقات المعنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة إدمان الريفيين للإنترنت كمتغير تابع، إنه يمكن رفض الفرض الإحصائي للمتغيرات المستقلة التي لم تثبت معنويتها، وعدم رفضه بالنسبة لباقي المتغيرات التي ثبت معنويتها.

رابعاً: أسباب استخدام الإنترنت وفقاً لآراء المبحوثين الريفيين بمنطقة الدراسة:

للتعرف على أسباب استخدام الريفيين للإنترنت، كان من الضروري أيضاً التعرف على المواقع التي يفضلها الريفيين عند استخدامهم للإنترنت، وكذا القضايا الأكثر اهتماماً على الإنترنت بالنسبة لهم.

1 - **أسباب استخدام الإنترنت وفقاً لآراء المبحوثين الريفيين:**

للتعرف على أسباب استخدام الإنترنت، أوضحت نتائج الدراسة المبينة بجدول (9) أن أهم أسباب استخدام الإنترنت وفقاً لآراء المبحوثين الريفيين بمنطقة الدراسة، ومرتبة تنازلياً حسب أهميتها النسبية كما يلي:

الاتصال بالآخرين بنسبة 87% من الريفيين، تلى ذلك الحصول على معلومات لتنمية ثقافتي وزيادة معارفي بنسبة 84%، ثم لأنه يتوافق مع اهتماماتي بنسبة 81%، ثم سهولة الحصول على المعلومات من مختلف انحاء العالم بنسبة 78%، ثم متابعة الأحداث اليومية الجارية بنسبة 77%، ثم جاء بعد ذلك التواصل مع العديد من الأصدقاء بنسبة 74%، تلى ذلك تعليم الأبناء وتدريبهم على استخدام الانترنت باعتباره لغة العصر بنسبة 73 %، ثم لأغراض خاصة بالدراسة بنسبة 71%، ثم لأنه يعرض موضوعات تتفق مع قيمي بنسبة 70%، ثم التعبير عن الآراء بحرية بنسبة 69%، ثم جاء كل من شعل أوقات فراغ الأبناء وعدم ذهابهم للسايبر والسهر خارج المنزل، والحصول على أحدث المعلومات ذات الصلة بمجال العمل بنسبة 65% لكل منهما، وأخيراً التواصل مع القطاعات الخدمية بنسبة 61%.

وبالنظر إلى النتائج السابقة والخاصة بأسباب استخدام الإنترنت وفقاً لآراء المبحوثين الريفيين بمنطقة الدراسة أتضح أن أهم هذه الأسباب: الاتصال بالآخرين، والحصول على معلومات لتنمية ثقافات ومعارف الريفيين، ولأن الأنترنت يتوافق مع اهتماماتهم، وسهولة الحصول على المعلومات من مختلف انحاء العالم، ومتابعة الأحداث اليومية الجارية، والتواصل مع العديد من الأصدقاء، وتعليم الأبناء وتدريبهم على استخدام الانترنت باعتباره لغة العصر، ولأغراض خاصة بالدراسة، كما أن الأنترنت يعرض موضوعات تتفق مع قيم الريفيين، والتعبير عن الآراء بحرية، وشعل أوقات فراغ الأبناء وعدم ذهابهم للسايبر والسهر خارج المنزل، والحصول على أحدث المعلومات ذات الصلة بمجال العمل، والتواصل مع القطاعات الخدمية.

ولتفسير تلك النتائج، فقد انحصرت الأسباب المؤدية لاستخدام الأنترنت سهولة الاتصال بين الآخرين والحصول على المعلومات، وهذا بلا شك صحيح، لأن مواقع التواصل الاجتماعي تعد طفرة تكنولوجية نتج عنها إمكانية مشاهدة الأقارب والأهل كما يمكن عن طريقها إجراء اجتماعات خاصة بالعمل وإنجاز العديد من المهام التي كان يصعب إنجازها فيما قبل، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي تقدم كل ما يحتاجه المرء من إمكانيات وأدوات لاكتساب الخبرات من جميع أنحاء العالم كما مكنت الأفراد من تكوين صداقات على مستوى العالم.

جدول 9. التوزيع العددي والنسبي لأسباب استخدام الإنترنت وفقاً لآراء المبحوثين الريفيين بمنطقة الدراسة

م	أسباب استخدام الإنترنت	التكرار ن = 110	(%)	الترتيب
1	لأنه يتوافق مع اهتماماتي.	89	81	3
2	لأنه يعرض موضوعات تتفق مع قيمي.	77	70	11
3	لأغراض خاصة بالدراسة.	78	71	10
4	الاتصال بالآخرين.	96	87	1
5	للحصول على معلومات لتنمية ثقافتي وزيادة معارفي.	92	84	2
6	للتسلية.	83	75	6
7	للهروب من المشاكل ونسيان الهموم.	69	63	15
8	متابعة الأحداث اليومية الجارية	85	77	5
9	سهولة الحصول على المعلومات من مختلف انحاء العالم	86	78	4
10	التعبير عن الآراء بحرية	76	69	13
11	التواصل مع القطاعات الخدمية	67	61	16
12	تكوين صداقات مع الجنس الآخر	62	56	17
13	شعل أوقات فراغ الأبناء وعدم ذهابهم للسايبر والسهر خارج المنزل	71	65	14
14	تعليم الأبناء وتدريبهم على استخدام الانترنت باعتباره لغة العصر	80	73	8
15	التسلية والترفيه عن النفس	79	72	9
16	الحصول على أحدث المعلومات ذات الصلة بمجال العمل	71	65	14
17	التعرف على ثقافات الآخرين	77	70	12
18	التواصل مع العديد من الأصدقاء	81	74	7
19	متابعة الأبناء في المدارس	30	17	18
20	متابعة العمل الحر	30	27	19

المصدر: جُمعت وحُسبت من استمارات الاستبيان.

2- المواقع التي يفضلها المبحوثين الريفيين عند استخدام الإنترنت بمنطقة الدراسة:

للتعرف على المواقع التي يفضلها المبحوثين الريفيين عند استخدام الإنترنت بمنطقة الدراسة، أوضحت نتائج الدراسة المبينة بجدول (10) أن أهم هذه الأسباب مرتبة تنازلياً حسب أهميتها النسبية كما يلي:

المواقع الرياضية بنسبة 85%، ثم المواقع التجارية والتسوق بنسبة 76%، ثم بعد ذلك المواقع الدينية بنسبة 75%، والمواقع الفنية والترفيهية، والمواقع التعليمية والثقافية بنسبة 74% لكل منهما، ثم مواقع الألعاب الإلكترونية بنسبة 68%، ثم المواقع الإخبارية بنسبة 65%، ثم أخيراً كل من المواقع السياسية، ومواقع الطهي بنسبة 36% لكل منهما.

وبالنظر إلى النتائج السابقة والخاصة بالمواقع التي يفضلها المبحوثين الريفيين عند استخدامهم للإنترنت، تبين أن تفضيل الريفيين ينصب في البداية على المواقع الرياضية، والمواقع التجارية والتسوق، بعد ذلك جاء التفضيل على المواقع الدينية والمواقع الفنية والترفيهية، والمواقع التعليمية والثقافية، ثم ثم جاء مواقع الألعاب الإلكترونية، والمواقع الإخبارية، ثم أخيراً جاء التفضيل على المواقع السياسية، ومواقع الطهي.

جدول 10. التوزيع العددي والنسبي للمواقع التي يفضلها المبحوثين الريفيين عند استخدام الإنترنت بمنطقة الدراسة.

م	المواقع التي يفضلها الشباب عند استخدام الإنترنت	التكرار ن = 110	(%)	الترتيب
1	المواقع الإخبارية.	72	65	6
2	المواقع التجارية والتسوق .	84	76	2
3	مواقع الألعاب الإلكترونية.	75	68	5
4	المواقع الدينية.	82	75	3
5	المواقع الرياضية.	83	85	1
6	المواقع الفنية والترفيهية.	81	74	4
7	المواقع التعليمية والثقافية.	81	74	4
8	المواقع السياسية	40	36	7
9	مواقع الطهي	40	36	7

المصدر: جُمعت وحُسبت من استمارات الاستبيان.

3 - القضايا التي يفضلها المبحوثين الريفيين عند استخدام الإنترنت بمنطقة الدراسة:

للتعرف على القضايا الأكثر اهتماما للريفيين على الإنترنت، أوضحت نتائج الدراسة المبينة بجدول (11) أن أهم هذه القضايا مرتبة تنازلياً حسب أهميتها النسبية كما يلي:

ارتفاع الأسعار بنسبة 70%، ثم البطالة بنسبة 65%، ثم الفقر بنسبة 58%، ثم الانتخابات بنسبة 42%، ثم كل من الصحة والتعليم بنسبة 27% لكل منهما، وأخيراً كل من الأخبار الرياضية، قضايا الرأي العام بنسبة 23% لكل منهما.

وبالنظر إلى النتائج السابقة والخاصة بالقضايا الأكثر لهم على الأنترنت، تبين أن تفضيلهم ينصب في البداية على المواقع الرياضية، والمواقع التجارية والتسوق، والمواقع الدينية، والمواقع الفنية، والترفيهية.

جدول 11. التوزيع العددي والنسبي للقضايا الأكثر اهتماما على الإنترنت لدى المبحوثين الريفيين بمنطقة الدراسة

م	القضايا الأكثر اهتماما على الإنترنت	التكرار ن = 110	(%)	الترتيب
1	الفقر	64	58	3
2	البطالة	72	65	2
3	ارتفاع الأسعار	77	70	1
4	الانتخابات	46	42	4
5	الصحة	30	27	5
6	التعليم	30	27	5
7	الأخبار الرياضية	25	23	6
8	قضايا الرأي العام	25	23	6

المصدر: جُمعت وحُسبت من استمارات الاستبيان.

خامساً: التغيرات التي تلحق بالريفيين نتيجة استخدام الإنترنت بمنطقة الدراسة:

أ – التغيرات السلبية:

للتعرف على التغيرات السلبية التي تلحق بالريفيين نتيجة استخدام الإنترنت وفقاً لآرائهم، أوضحت النتائج الواردة بجدول (12) أن التغيرات السلبية مرتبة تنازلياً حسب أهميتها النسبية وفقاً لآراء الريفيين كانت كما يلي: تمسك الابن (الابنة) بقيم وأفكار غير مقبولة اجتماعياً بمتوسط قدره 2.1 درجة، ثم جاء بعد ذلك كل من: غياب الابن (الابنة) من المدرسة (الجامعة) بسبب السهر أمام الانترنت، وزيادة خجل وخوف الابن (الابنة) عند التحدث مع الآخرين، وتحدث الابن (الابنة) بشكل غير لائق وبألفاظ بذيئة تعلمها من الانترنت بمتوسط قدره 1.8 درجة لكل منهم، ثم أتى كل من: تقصير الابن (الابنة) في أداء الأعمال المزرعية، وإصابة الابن (الابنة) بالتوتر والقلق الدائم والعصبية بمتوسط قدره 1.7 درجة لكل منهما، ثم جاء ضعف تحصيل الابن (الابنة) الدراسي وحصوله على درجات منخفضة بمتوسط قدره 1.5 درجة، ثم جاء كل من تفضيل الابن (الابنة) الوحدة والانعزال عن الآخرين، وإصابة الابن (الابنة) بالكسل والخمول وزيادة الوزن بسبب كثرة الجلوس على الانترنت وقلة الحركة بمتوسط قدره 1.3 درجة لكل منهما، ثم جاء تقصير الابن (الابنة) في أداء الأعمال المنزلية التي تطلب منه بمتوسط قدره 1.1 درجة، ثم جاء كل من: إصابة الابن (الابنة) بزغللة في العين وضعف البصر، وتفضيل الابن (الابنة) التحدث مع الأصدقاء عبر الانترنت عن التحدث معهم وجهاً لوجه بمتوسط قدره 1.1 درجة لكل منهما، وأخيراً جاء قضاء الابن (الابنة) وقتاً أطول مما ينبغي على الانترنت بمتوسط قدره 0.9 درجة.

ب – التغيرات الإيجابية:

للتعرف على التغيرات الإيجابية التي تلحق بالريفيين نتيجة استخدام الإنترنت وفقاً لآرائهم، أوضحت النتائج الواردة بجدول (12) أن التغيرات الإيجابية مرتبة تنازلياً حسب أهميتها النسبية وفقاً لآراء الريفيين كانت كما يلي: تنمية فكر وذكاء الابن (الابنة) باستخدام الانترنت بمتوسط قدره 2.1 درجة، ثم جاء كل من: تواصل الابن (الابنة) مع العديد من الأصدقاء عن طريق الانترنت، واستخدام الابن (الابنة) للإنترنت شجعه على المذاكرة وعمل الواجبات الدراسية بمتوسط قدره 1.6 درجة لكل منهما، ثم أخيراً معرفة الابن (الابنة) لمعلومات من مختلف انحاء العالم بمتوسط قدره 1.5 درجة.

ومما سبق يتضح أن الأنترنت سلاح ذو حدين، فيمكن أن يحسن استخدامه من قبل الفرد ويعود عليه بفوائد كثيرة كالأبحاث والدراسات، أو لو أن الفرد لم يحسن استخدامه سوف يعود عليه بالأضرار الوخيمة التي تتمثل في تحطيم المناعة الأخلاقية وتعلم السلوك العدواني.

جدول 12. التوزيع العددي والنسبي للتغيرات التي تلحق بالريفيين نتيجة استخدام الإنترنت وفقاً لآرائهم بمنطقة الدراسة

التغيرات التي تلحق بالريفيين نتيجة استخدام الإنترنت وفقاً لآرائهم	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة		لا تحدث تغيرات		المتوسط الحسابي المرجح	الترتيب
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
أ- تغيرات سلبية:										
1- تقصير الابن (الابنة) في أداء الأعمال المنزلية التي تطلب منه.	9	8	26	24	39	36	36	22	1.1	6
2- إصابة الابن (الابنة) بزغللة في العين وضعف البصر.	8	7	17	15	55	50	30	28	1.0	7
3- تفضيل الابن (الابنة) التحدث مع الأصدقاء عبر الانترنت عن التحدث معهم وجهاً لوجه.	10	9	24	22	32	29	44	40	1.0	7
4- إصابة الابن (الابنة) بالآلام في الظهر والرقبة واليدين.	11	10	35	32	36	33	28	25	1.3	5
5- قضاء الابن (الابنة) وقتاً أطول مما ينبغي على الانترنت.	12	11	21	19	22	20	55	50	0.9	8
6- تفضيل الابن (الابنة) الوحدة والانعزال عن الآخرين.	19	17	26	24	33	30	32	29	1.3	5
7- إصابة الابن (الابنة) بالكسل والخمول وزيادة الوزن بسبب كثرة الجلوس على الانترنت وقلة الحركة.	21	19	20	18	37	34	32	29	1.3	5
8- غياب الابن (الابنة) من المدرسة (الجامعة) بسبب السهر أمام الانترنت.	43	39	19	17	28	26	20	18	1.8	2
9- إصابة الابن (الابنة) بالتوتر والقلق الدائم والعصبية.	30	27	34	31	25	23	21	19	1.7	3
10- تقصير الابن (الابنة) في أداء الأعمال المزرعية.	43	39	21	19	17	16	29	26	1.7	3
11- تمسك الابن (الابنة) بقيم وأفكار غير مقبولة اجتماعياً.	38	35	30	27	26	24	16	14	2.1	1
12- ضعف تحصيل الابن (الابنة) الدراسي وحصوله على درجات منخفضة	28	26	29	26	33	30	20	18	1.5	4
13- زيادة خجل وخوف الابن (الابنة) عند التحدث مع الآخرين.	38	35	31	28	22	20	19	17	1.8	2
14- تحدث الابن (الابنة) بشكل غير لائق وبألفاظ بذيئة تعلمها من الانترنت.	47	43	15	14	23	21	25	22	1.8	2
ب- تغيرات إيجابية:										
15- تنمية فكر وذكاء الابن (الابنة) باستخدام الانترنت.	48	44	36	32	17	16	9	8	2.1	1
16- معرفة الابن (الابنة) لمعلومات من مختلف انحاء العالم.	50	46	35	32	16	14	9	8	1.5	3
17- تواصل الابن (الابنة) مع العديد من الأصدقاء عن طريق الانترنت.	39	36	42	38	19	17	10	9	1.6	2
18- استخدام الابن (الابنة) للإنترنت شجعه على المذاكرة وعمل الواجبات الدراسية.	12	11	48	44	39	36	11	9	1.6	2

المصدر: جُمعت وحُسبت من استمارات الاستبيان.

2 - التغيرات الاجتماعية التي حدثت في العلاقات الاجتماعية الخارجية لأسر المستخدمين المترتبة على استخدام الانترنت وفقاً لآراء الريفيين بمنطقة الدراسة:

أ – التغيرات السلبية:

للتعرف على التغيرات الاجتماعية التي حدثت في العلاقات الاجتماعية الخارجية لأسر المستخدمين المترتبة على استخدام الانترنت وفقاً لآرائهم، أوضحت النتائج الواردة بجدول (13) أن التغيرات السلبية مرتبة تنازلياً حسب أهميتها النسبية وفقاً لآراء الريفيين كانت كما يلي:

حدوث خلافات بين الأسرة وأسر الجيران بسبب مرور سلك الانترنت على أسطح المنازل والبلكونات بمتوسط قدره 1.8 درجة، ثم جاء بعد ذلك عدم مشاركة أفراد الأسرة في الأنشطة الحياتية بالقرية بمتوسط قدره 1.7 درجة، ثم جاء انزعاج أفراد الأسرة من زيارات الأقارب لأنها تقطع عليهم انهماكهم بالأنترنت بمتوسط قدره 1.6 درجة، ثم جاء كل من: عدم مشاركة أفراد الأسرة في المناسبات الاجتماعية بالقرية للانشغال بالأنترنت، وحدوث مشاكل بين الأسرة والأسر الأخرى بسبب الاتصال والمعاكسات بين الأبناء عن طريق الانترنت بمتوسط قدره 1.5 درجة لكل منهما، ثم جاء تراجع نشاط ومساهمة أفراد الأسرة في المناسبات العائلية منذ استخدام الانترنت بمتوسط قدره 1.4 درجة، وحدوث خلافات بين الأسرة والمندوب المسئول عن توصيل الانترنت بسبب (ميعاد التحصيل - قيمة الاشتراك الشهري - انقطاع الإشارة ...) بمتوسط قدره 1.3 درجة، ثم جاء أخيراً قلة الاتصالات بين أفراد الأسرة والأصدقاء والمعارف غير المستخدمين للإنترنت بمتوسط قدره 1.0 درجة.

ب – التغيرات الإيجابية:

للتعرف على التغيرات الإيجابية للتغيرات الاجتماعية التي حدثت في العلاقات الاجتماعية الخارجية لأسر المستخدمين المترتبة على استخدام الانترنت وفقاً لآرائهم، أوضحت النتائج الواردة بجدول (13) أن التغيرات الإيجابية مرتبة تنازلياً حسب أهميتها النسبية وفقاً لآراء الريفيين كانت كما يلي:

جاء زيادة الاتصالات بين أفراد الأسرة والأقارب في الأماكن البعيدة عن طريق الانترنت بمتوسط قدره 2.2 درجة، ثم تلى ذلك حدوث تعارف وتبادل للزيارات بين الأسرة وأسر أخرى عن طريق الانترنت بمتوسط قدره 1.5 درجة، وأخيراً جاء حدوث صلة نسب بين الأسرة وأسر أخرى عن طريق الانترنت بمتوسط قدره 1.0 درجة، وبالنظر إلى النتائج السابقة والخاصة بالتغيرات الاجتماعية التي حدثت في العلاقات الاجتماعية الخارجية لأسر المستخدمين المترتبة على استخدام الانترنت وفقاً لآراء الريفيين بمنطقة الدراسة، أتضح أن التغيرات السلبية قد تمثلت في: حدوث خلافات بين الأسرة وأسر الجيران بسبب مرور سلك الانترنت على أسطح المنازل

جدول 13. التوزيع العددي والنسبي للتغيرات الاجتماعية التي حدثت في العلاقات الاجتماعية الخارجية لأسر المستخدمين المترتبة على استخدام الانترنت وفقاً لآراء الريفيين بمنطقة الدراسة.

التغيرات الاجتماعية التي حدثت في العلاقات الاجتماعية الخارجية لأسر المستخدمين	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة		لا تحدث تغيرات		المتوسط المرجح	الترتيب
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
أ- تغيرات اجتماعية سلبية:										
1- قلة الاتصالات بين أفراد الأسرة والأصدقاء والمعارف غير المستخدمين للإنترنت.	5	4	28	26	39	36	38	34	1.0	7
2- حدوث خلافات بين الأسرة والمندوب المسئول عن توصيل الانترنت بسبب (ميعاد التحصيل- قيمة الاشتراك الشهري - انقطاع الإشارة...)	16	14	28	26	35	32	31	28	1.3	6
3- عدم مشاركة أفراد الأسرة في المناسبات الاجتماعية بالقرية للانشغال بالإنترنت.	24	22	31	28	28	26	27	24	1.5	4
4- تراجع نشاط ومساهمة أفراد الأسرة في المناسبات العائلية منذ استخدام الانترنت.	20	18	32	29	31	29	27	24	1.4	5
5- عدم مشاركة أفراد الأسرة في الأنشطة الحياتية بالقرية	30	27	24	22	26	24	30	27	1.7	2
6- انزعاج أفراد الأسرة من زيارات الأقارب لأنها تقطع عليهم انهماكهم بالإنترنت.	33	30	28	26	24	22	25	22	1.6	3
7- حدوث خلافات بين الأسرة وأسر الجيران بسبب مرور سلك الانترنت على أسطح المنازل والبلكونات.	41	37	25	23	26	24	18	16	1.8	1
8- حدوث مشاكل بين الأسرة والأسر الأخرى بسبب الاتصال والمعاكسات بين الأبناء عن طريق الانترنت	32	29	21	19	26	24	31	28	1.5	4
ب- تغيرات اجتماعية إيجابية:										
9- زيادة الاتصالات بين أفراد الأسرة والأقارب في الأماكن البعيدة عن طريق الانترنت.	62	56	25	23	11	10	12	11	2.2	1
10- حدوث تعارف وتبادل للزيارات بين الأسرة وأسر أخرى عن طريق الانترنت.	24	21	28	26	36	33	22	22	1.5	2
11- حدوث صلة نسب بين الأسرة وأسر أخرى عن طريق الانترنت.	27	25	13	12	33	30	37	37	1.0	3

المصدر: جُمعت وحُسبت من استمارات الاستبيان.

3- التغيرات الاجتماعية التي حدثت في العلاقة بين أبناء مستخدمي الأنترنت وبعضهم البعض المترتبة على استخدام الانترنت وفقاً لآراء الريفيين بمنطقة الدراسة:

أ – التغيرات السلبية:

للتعرف على التغيرات الاجتماعية التي حدثت في العلاقة بين أبناء مستخدمي الأنترنت وبعضهم البعض المترتبة على استخدام الانترنت وفقاً لآراء الريفيين بمنطقة الدراسة، أوضحت النتائج الواردة بجدول (14) أن التغيرات السلبية مرتبة تنازلياً حسب أهميتها النسبية وفقاً لآراء الريفيين كانت كما يلى: عدم مشاركة الأبناء المستخدمين للإنترنت اخوتهم في تناول وجبات الطعام بمتوسط قدره 1.5 درجة، ثم جاء بعد ذلك تفضيل الأبناء المستخدمين للإنترنت الجلوس أمام الكمبيوتر بمفردهم وبمعزل عن باقي اخوتهم بمتوسط قدره 1.4 درجة، ثم جاء كل من: حدوث مشاجرات بين الأبناء وبعضهم البعض بسبب أولوية الجلوس على الانترنت، وانشغال الأبناء بالأنترنت جعلهم لا يرغبون في تبادل الحديث والحوار مع بعضهم البعض، وتفضيل الأبناء الجلوس على الانترنت عن مشاركة بعضهم البعض في الأنشطة المختلفة بمتوسط قدره 1.3 درجة لكل منهم، وأخيراً جاء تقصير الأبناء في أداء واجباتهم تجاه بعضهم البعض منذ استخدام الانترنت بمتوسط قدره 1.2 درجة.

جدول 14. التوزيع العددي والنسبي للتغيرات الاجتماعية التي حدثت في العلاقة بين أبناء مستخدمي الأنترنت وبعضهم البعض المترتبة على استخدام الانترنت وفقاً لآراء الريفيين بمنطقة الدراسة

التغيرات الاجتماعية التي حدثت في العلاقة بين أبناء مستخدمي الأنترنت	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة		لا تحدث تغيرات		المتوسط المرجح	الترتيب
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
أ- تغيرات اجتماعية سلبية:										
1- حدوث مشاجرات بين الأبناء وبعضهم البعض بسبب أولوية الجلوس على الانترنت.	27	25	15	14	30	27	38	34	1.3	3
2- تفضيل الأبناء الجلوس على الانترنت عن مشاركة بعضهم البعض في الأنشطة المختلفة.	18	16	25	23	26	24	41	37	1.2	4
3- تفضيل الأبناء المستخدمين للإنترنت الجلوس أمام الكمبيوتر بمفردهم وبمعزل عن باقي اخوتهم.	22	20	27	25	33	30	28	25	1.4	2
4- تقصير الأبناء في أداء واجباتهم تجاه بعضهم البعض منذ استخدام الانترنت.	21	19	23	21	33	30	33	30	1.3	3
5- عدم مشاركة الأبناء المستخدمين للإنترنت اخوتهم في تناول وجبات الطعام.	29	26	29	26	23	21	29	27	1.5	1
6- انشغال الأبناء بالأنترنت جعلهم لا يرغبون في تبادل الحديث والحوار مع بعضهم البعض.	16	15	38	35	22	20	34	30	1.3	3
ب- تغيرات اجتماعية إيجابية:										
7- تحسن علاقات الأبناء بعضهم البعض باستخدام الانترنت.	25	23	43	39	20	20	22	20	1.6	
8- كثرة تفاعل الأبناء مع بعضهم البعض بعد استخدام الانترنت.	27	25	39	36	16	16	28	25	1.5	

المصدر: جُمعت وحُسبت من استمارات الاستبيان.

ب– التغيرات الإيجابية:

للتعرف على التغيرات الإيجابية للتغيرات الاجتماعية التي حدثت في العلاقة بين أبناء مستخدمي الأنترنت وبعضهم البعض المترتبة على استخدام الانترنت وفقاً لآراء الريفيين بمنطقة الدراسة، أوضحت النتائج الواردة بجدول (14) أن التغيرات الاجتماعية مرتبة تنازلياً حسب أهميتها النسبية وفقاً لآراء الريفيين كانت كما يلي: تحسن علاقات الأبناء بعضهم البعض باستخدام الانترنت بمتوسط قدره 1.6 درجة، ثم جاء كثرة تفاعل الأبناء مع بعضهم البعض بعد استخدام الانترنت بمتوسط قدره 1.5 درجة.

4- التغيرات الاجتماعية التي حدثت في العلاقة بين مستخدمي الأنترنت وبين زوجاتهم (أزواجهم) المترتبة على استخدام الانترنت وفقاً لآراء الريفيين بمنطقة الدراسة:

أ- التغيرات السلبية:

للتعرف على التغيرات الاجتماعية التي حدثت في العلاقة بين مستخدمي الأنترنت وبين زوجاتهم (أزواجهم) المترتبة على استخدام الانترنت وفقاً لآراء الريفيين بمنطقة الدراسة، أوضحت النتائج الواردة بجدول (15) أن التغيرات السلبية مرتبة تنازلياً حسب أهميتها النسبية وفقاً لآراء الريفيين كانت كما يلي:

جاء عدم رغبة شريكة (شريك) حياتك في وجود الانترنت في المنزل بمتوسط قدره 1.9 درجة، ثم جاء حدوث خلافات بينك وبين شريكة (شريك) حياتك منذ دخول الانترنت المنزل بمتوسط قدره 1.6 درجة، ثم جاء كل من: حدوث خلافات بينك وبين شريكة (شريك) حياتك بسبب اهمالك لعملك منذ استخدامك الانترنت، واضطراب العلاقة بينك وبين شريكة (شريك) حياتك بسبب اعتقادها بأنك تجرى محادثات مع الجنس الآخر عبر الانترنت بمتوسط قدره 1.5 درجة لكل منهما، ثم توتر علاقتك بشريكة (شريك) حياتك بسبب شعورها بأن الانترنت منافس لها في المنزل بمتوسط قدره 1.1 درجة، وأخيراً جاء تفضليك قضاء وقت فراغك على الانترنت بدلاً من قضائه مع شريكة (شريك) حياتك بمتوسط قدره 1.0 درجة.

ب- التغيرات الإيجابية:

للتعرف على التغيرات الاجتماعية التي حدثت في العلاقة بين مستخدمي الأنترنت وبين زوجاتهم (أزواجهم) المترتبة على استخدام الانترنت وفقاً لآراء الريفيين بمنطقة الدراسة، أوضحت النتائج الواردة بجدول (15) أن التغيرات الإيجابية مرتبة تنازلياً حسب أهميتها النسبية وفقاً لآراء الريفيين كانت كما يلي:

جاء استخدامك للإنترنت ساعد على حل مشكلاتك مع شريكة (شريك) حياتك بمتوسط قدره 1.1 درجة، ثم زيادة المودة بينك وبين شريكة (شريك) حياتك باستخدامك للإنترنت بمتوسط قدره 1.0 درجة.

سادساً: صعوبات استخدام الإنترنت وفقاً لآراء الريفيين بمنطقة الدراسة:

للتعرف على صعوبات استخدام الإنترنت وفقاً لآراء الريفيين بمنطقة الدراسة، أوضحت نتائج الدراسة المبينة بجدول (16) أن أهم أسباب استخدام الإنترنت وفقاً لآراء المبحوثين الريفيين بمنطقة الدراسة، ومرتبة تنازلياً حسب أهميتها النسبية كما يلي:

جدول 15. التوزيع العددي والنسبي للتغيرات الاجتماعية التي حدثت في العلاقة بين مستخدمي الأنترنت وبين زوجاتهم (أزواجهم) المترتبة على استخدام الانترنت وفقاً لآراء الريفيين بمنطقة الدراسة

التغيرات الاجتماعية التي حدثت في العلاقة بين مستخدمي الأنترنت وبين زوجاتهم (أزواجهم) المترتبة على استخدام الانترنت وفقاً لآراء الريفيين	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة		لا تحدث تغيرات		المتوسط المرجح	الترتيب
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
أ- تغيرات اجتماعية سلبية:										
1- تفضليك قضاء وقت فراغك على الانترنت بدلاً من قضائه مع شريكة (شريك) حياتك.	22	20	14	38	16	14	31	28	1	5
2- حدوث خلافات بينك وبين شريكة (شريك) حياتك بسبب اهمالك لعملك منذ استخدامك الانترنت.	32	28	26	24	17	16	35	32	1.5	3
3- عدم رغبة شريكة (شريك) حياتك في وجود الانترنت في المنزل.	39	36	38	35	13	12	20	17	1.9	1
4- حدوث خلافات بينك وبين شريكة (شريك) حياتك منذ دخول الانترنت المنزل.	34	31	28	25	22	20	26	24	1.6	2
5- توتر علاقتك بشريكة (شريك) حياتك بسبب شعورها بأن الانترنت منافس لها في المنزل	29	26	21	19	7	25	33	30	1.1	4
6- اضطراب العلاقة بينك وبين شريكة (شريك) حياتك بسبب اعتقادها بأنك تجرى محادثات مع الجنس الأخر عبر الانترنت.	37	34	23	25	17	16	33	30	1.5	3
ب- تغيرات اجتماعية إيجابية:										
7- استخدامك للإنترنت ساعد على حل مشكلاتك مع شريكة (شريك) حياتك.	12	11	20	18	41	37	37	33	1.1	1
8- زيادة المودة بينك وبين شريكة (شريك) حياتك باستخدامك للإنترنت.	9	8	27	25	30	27	44	40	1.0	2

المصدر: جُمعت وحُسبت من استمارات الاستبيان.

جدول 16. التوزيع العددي والنسبي لصعوبة استخدام الإنترنت وفقاً لآراء الريفيين بمنطقة الدراسة.

م	صعوبات استخدام الإنترنت	التكرار ن = 110	(%)	الترتيب
1	ارتفاع تكلفة الاستخدام.	29	26	2
2	تكرار انقطاع التيار الكهربائي.	35	32	1
3	عدم وجود خبرة كافية في استخدام الإنترنت.	35	32	1
4	غضب الوالدين.	24	22	4
5	مضيعة للوقت.	28	25	3

المصدر: جُمعت وحُسبت من استمارات الاستبيان.

وبالنظر إلى النتائج السابقة والخاصة بصعوبات استخدام الإنترنت وفقاً لآراء الريفيين بمنطقة الدراسة، أتضح أن أهم أسباب استخدام الإنترنت قد تمثلت في: تكرار انقطاع التيار الكهربائي بنسبة 32%، ثم عدم وجود خبرة كافية في استخدام الإنترنت بنسبة 32%، ثم بعد ذلك ارتفاع تكلفة الاستخدام بنسبة 26%، ثم مضيعة للوقت بنسبة 25%، وأخيراً غضب الوالدين 22%، حيث أن عدم توافر التيار الكهربائي يؤثر على استخدام الأنترنت، كما أنه في حالة انقطاع التيار الكهربائي من الصعوبة استخدام المولدات لارتفاع تكلفتها، كما أن عدم وجود خبرة كافية للريفيين في استخدام الأنترنت ناتج عن عدم توفر الدورات التدريبية التأهيلية في هذا المجال. كما أن الوالدين قد يخافا على أبنائهم من قضاء الأولاد فترة طويلة أمام الأنترنت خاصة من انفتاح هذه الشبكة وسهولة الدخول فيها، وخوفهم من مسألة سوء استخدام الأنترنت.

التوصيات:

- أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاستخدام المفرط للإنترنت كان عالياً، لذا توصى بحث الريفيين على عدم المبالغة في عدد ساعات استخدام الأنترنت، وكذلك حث أبنائهم على ذلك.
- كما كشفت النتائج على عدم وجود فروق معنوية بين الذكور والإناث في بعد الاستخدام المفرط للإنترنت، لذا يجب على الريفيين مراقبة أبنائهم من الذكور والإناث أثناء تصفحهم مواقع التواصل الاجتماعي.
- كما بينت النتائج على وجود علاقة معنوية بين مدة اشتراك المبحوث في خدمة الأنترنت، وبين الاستخدام المفرط للإنترنت، لذا توصى المسئولين على مراعاة تقديم برامج إعلامية حول الآثار السلبية على الاستخدام المفرط للأنترنت، وكذلك تقديم برامج متنوعة للريفيين على الأنترنت.
- على الجهات المعنية ضرورة عقد ندوات تثقيفية توضح المخاطر المتنوعة لإدمان الإنترنت.
- تغيير الروتين اليومي يُمكن وضع جدول زمني مليء بالأنشطة البديلة لتصفح الإنترنت الذي قد يستمر لساعات عديدة؛ للتخلص من مشكلة الإدمان عليه، فهناك الكثير من الأشخاص مثلاً الذين يقضون أغلب وقتهم على الإنترنت كل مساء، وللتخلص من هذه المشكلة يمكن تعديل الجدول الزمني عن الانشغال بعمل آخر في تلك الفترة؛ مثل تنظيف البيت، أو الذهاب إلى البقالة، أو أي عمل آخر، ويبعده عن جهاز الحاسوب.
- يستطيع الشخص تقليل حدة الإدمان على الإنترنت من خلال تحديد الأولويات، وذلك من خلال وضع قائمة بكافة الأعمال التي يجب عليه القيام بها دون استعمال الإنترنت، وتحديد أهميتها، ومقارنة ذلك بأهمية الإنترنت لديه، كما يُمكن فعل الأمور نفسها دون استخدام الإنترنت بدلاً من فعلها باستخدامه؛ مثل قضاء الكثير من الوقت مع الأصدقاء بشكل مباشر والتفاعل معهم، بدلاً من التفاعل معهم عبر شبكات التواصل الاجتماعية.
- استشارة الطبيب عند الشعور بوجود أعراض إدمان الإنترنت؛ فالتحدث إلى الطبيب يعد من الطرق التي قد تساعد الشخص في الحصول على علاج؛ فقد يصف الدكتور مجموعة من الأدوية، ويستخدم العلاج لحل المشكلة الموجودة لدى الشخص؛ مثل اضطراب القلق الاجتماعي، أو الاكتئاب، كما يُمكن أن يتداخل إدمان الأنترنت مع الإدمان على سلوك آخر؛ كالإدمان على مشاهدة التلفاز، أو الهواتف الذكية.
- وضع قيود محددة عند استعمال جهاز الكمبيوتر أو الإنترنت؛ فعلى سبيل المثال يمكن تحديد الأغراض التي سيتم استخدام الإنترنت لأجلها، وعدد الساعات التي سيتم قضاؤها على الكمبيوتر.
- الحصول على الدعم من الأسرة أو الأصدقاء، وذلك من خلال وضع وقت محدد لاستعمال الإنترنت من قبل العائلة أو الأصدقاء، وعدم السماح بتجاوز الوقت المحدد، ويجب كذلك إبعاد الشخص من قبلهم بالإجبار عن الحاسوب والإنترنت في حال انتهاء هذا الوقت.
- تجنب استعمال الحاسوب للأغراض الترفيهية، وذلك من خلال حذف الألعاب عن الكمبيوتر، بالإضافة إلى الابتعاد عن شبكات التواصل الاجتماعية وغيرها من جهات الويب المسلّية، لمدة شهر أو اثنين على الأقل.

المراجع

أبو اليزيد، هناء كمال (2008). الآثار النفسية والاجتماعية لتعرض الجمهور المصري لشبكة الإنترنت، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

أبو زيد، فاروق، (2007). الإعلام والسلطة "إعلام السلطة وسلطة الإعلام"، عالم الكتب، القاهرة.

أبو عرقوب، إبراهيم أحمد، وحمزة خليل الخدام (2012). تأثير الأنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والأصدقاء، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، بالمملكة الأردنية الهاشمية، مجلد (39)، عدد (2).

أحلام، بو هلال (2016). تأثير استخدام شبكة الأنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسى، تبسه، الجزائر.

أحمد، فتيان ياسين على (2017). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التغير القيمي لدى الشباب الريفي بمحافظة سوهاج، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة أسيوط.

أمينه، صافة (2016). آثار استخدام التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2، الجزائر.

الركابي، رائد بايش (د.ت). صعوبات استخدام الإنترنت في تدريس العلوم، مجلة أم سلمة للعلوم، مجلد (4)، عدد (2)، بغداد، العراق.

العزبي، محمد إبراهيم (2017). كيفية تصميم وتحديد حجم العينة في الدراسات الاجتماعية، قم التنمية الريفة، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

العزبي، محمد إبراهيم، *المشاركة الشعبية في المجتمع المحلى*، دراسات في التنمية الريفية، قسم المجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، مصر، 1988م.

العضيمي، سلطان عائض مفرح (2010). إدمان الأنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

بازينه، تيسير قاسم (2016). بعض التغيرات الاجتماعية المترتبة على استخدام الأسرة الريفية للإنترنت بمحافظة الغربية، مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، مجلد (7)، عدد 4، أبريل.

بهجت، منة الله مجدي محمد (2018). اعتماد الشباب المصري على الصفحات الإخبارية في مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الأحداث الجارية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
رابح، انس الطيب الحسين (2011). إدمان الانترنت عند طلاب بعض الجامعات بولاية الخرطوم دراسات نفسية، العدد 1، الخرطوم.
ساري، حلمى خضر (2008). تأثير الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية، مجلة جامعة دمشق، المجلد (24)، العدد الأول – الثاني، العراق.
سليمة، حمودة (2015). الادمان على الانترنت: اضطراب العصر، مجلة العوم الانسانية والاجتماعية، العدد (21)، جامعة قصدي مرباح ورفلة، الجزائر.
فتيحة، سحاب، ايت، حمودة (2018). إدمان الإنترنت وعلاقته بمستوى القلق لدى طلاب الجامعة،مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية،العدد(14)، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر.
فلة، قيدوم (2009). أثر استخدام الأنترنت لدى الشباب الجامعي على وسائل الاتصال التقليدية، كلية العلوم والسياسة والإعلام، جامعة الجزائر بن يوسف بن خده، الجزائر.
محمد، فرحات عبد السيد (2017). إدمان الإنترنت وأثره على العزلة الاجتماعية: دراسة ميدانية بريف محافظة المنوفية، مجلة الإسكندرية للعلوم الزراعية، مجلد (62)، عدد (1).
معيجل، سهام مطشر، على عبد المحسن بريسم (2016). الإدمان على الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، مجلة أبحاث ميسان، كلية التربية، جامعة بغداد، المجلد (12)، العدد (24)، العراق.
Salama, R., & Hassan, M. (2021). methods of social protection for the rural family in ismailia governorate. *sinai journal of applied sciences*, *10*(2), 271-288. doi: 10.21608/sinjas.2021.89939.1039.

An Analytical Study of Internet Addiction Among Rural Residents in North Sinai Governorate

Salama, R. A. [1] and M. M. Hassan[2]

[1]Dept. Econ. and Rural Develop., Fac. Environ. Agric. Sci., Arish Univ., Egypt.
[2]Dept. Inst. Mang. Fam. and Childhood, Fac. Home Econ., Arish Univ., Egypt.

ABSTRACT

This research aimed to identify the level of rural people's addiction to the Internet from their point of view, the questionnaire was used to collect data, and the study was conducted in seven centers in North Sinai Governorate, where the study sample reached 110 respondents, or 4% of the total. The data were collected during the months of January and February 2019, and the chi-square coefficient and the "t" test were used, in addition to the tabular presentation by frequency and percentages. The results :There are no significant differences at any probabilistic level between males and females in the dimension of excessive use of the Internet, the dominance of the idea of using the Internet, neglect of social life, and lack of control. here is a significant relationship between the studied independent variables: the respondent's profession, marital status, the duration of the respondent's subscription to the Internet service, and the dependent variable excessive use of the Internet, That there is a significant relationship between the studied independent variables: the profession of the respondent, the marital status, the number of hours of using the Internet per day, the duration of the respondent's subscription to the Internet service, and the dependent variable neglecting social life, The existence of a significant relationship between the studied independent variables: the educational status of the respondent, the age of the respondent, and the dependent variable, the lack of control.

Keywords: Social Study, addiction, internet, countryside, North Sinai.